

تحقيق الخلاف في تقسيم الرخصة بين الغزالي وعلماء مذهبه

الدكتور عبد الرؤوف مفضي خرابشة
كلية الشريعة - جامعة اليرموك
إربد - الأردن

الملخص

يوضح هذا البحث طريقة الغزالي في تقسيم الرخصة الشرعية، ويوضح أيضاً طريقة علماء الشافعية في ذات الأمر، مبيناً ما ترتب على تقسيم الغزالي من آثار، مؤكداً أن الخلاف في أغلب الأقسام قد يكون لفظياً، مع الاتفاق في التطبيقات، إلا ما كان في بعض القيود التي وضعها علماء الشافعية، من أجل تسهيل الأمر على المكلف؛ حيث إن الرخصة تتعلق بفعل المكلف، من الجانب التطبيقي العملي لها والأخذ بها، لا من جانب الاستعمال اللفظي لها. مع التأكيد على أن الشافعية انطلقوا في تقسيماتهم من الأحكام التي أطلقها الغزالي للرخصة، ولكن خلافهم معه إنما كان أمراً فنياً، من أجل استقرار الرخصة، لصالح المكلف، بعد إلغاء ما ذكره الغزالي من ضمن الرخصة، وليس كذلك، وتوضيح مراده في تقسيماته.